نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا والنحاة يجعلون احد الحرفين
بمعنى الاخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة
بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف
وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه
تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو اقسمت الله او مختصة بنوع
من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه والى
غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كان
بحرف الجر قليلة فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميره المتصل
الا في باب ظن وعدم وفقد سواء تعدى الفعل بنفسه او بحرف
نحو ظننته قائما وظنني وعدمه اي نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه
ولا زيد مر به اي نفسه باء التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء
واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف
الجر التي ليست زائدة ولا في حكم الزائدة يقولون مثلا قشع الريح
السحاب فاقشع اي صار ذا قشع يريدون به انه اذا كان من الثلاثي
يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي
قد يجعل لازما وينقل الى فعل فيبنى منه الصفة المشبهة الا ترى ان
رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات جاز تضمين
اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك قال المبرد
وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدي بنفسه على
المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء
مرة ومفعول لمن فعل به مرة وفعال مشددا للذي صنعته مزاولتها
وتدبيرها وعليه اسماء المحترفين ومفعل مشددا ايضا لمن تكرر به
الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على جرح وفعول لمن كثر منه الفعل
وفعيل لمن صار له كالطبيعة ومفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له
كالآلة وهذا الوزن ثاني لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال
وفعل لمن صار له كالعاهة وفعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو
في النعت كعطشان وسكران ويجيء في باب فرح لا في باب منع وكذا
فعلى في هذا المجيء وتفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم وتفاعل لمن يظهر

الفعل

تعدية

لا يتعدى

باء التعدية

يقولون

المتعدي

جاز

قد تغلب

فاعل

الفعل على خلافه لا ليحصله كتجاهل وتمارض وصيغة المفاعلة تقتضي
اتصاف كل منهما حذاء ضا ولا يلزم منه ان يكون لكل منهما صيغ
كما اذا قيل تقاربا فان هذا صحيح وان لم يكن منهما صيغ في القرب وقد تكون
هذه الصيغة لتكرير الفاعل واذا تعسر تكون لتكرير الفعل ويشترط
في باب المفاعلة ان يكون احدهما غالبا والاخر مغلوبا لكن الغالب
يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنا وفاعل كثيرا ما
يجيء في الآلة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب في تحريك العين
من الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان
وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله لنشاطه
والتشديد في فعل يناسب التكثير في معناه وفي ذلك نوع تابع
لانفس الكلم في اختصاصها بالمعاني فقطعت الاثواب لتكثير المفعول
وقطعت الثوب لتكثير الفعل وخصوا فعلى بمفتوح الفاء بقلب يائه
واوا وخصوا فعلى بمضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة
ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء
لتحصيل الخفة وفعلان من الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي
مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة رحمان في
اصلها مما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف وهذا ينافي كون
الاصل في الاصل الانصراف وفعولة انما يطلق على محقرات الامور
وغرائبها وفعلى بالضم تاتي اسما علما كحزوى ومصدرا كرجعى واسم جنس
كبهمى وتأنيث افعل كالكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتأنيث
افعل كحبلى وفعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح
وحزن وبضمها يجيء من الطبائع والنعوت كظرف وملح وكرم وحسن
واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال
والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول بالفتح كالسفوف
واللعوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل يفرق فيه
المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف او لا وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما
اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول
وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل وفعول بمعنى المصدر وهو قليل
كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والشكور
والشفوح وبمعنى المفعول كالركوب والضبوت والحلوب وبمعنى ما يفعل
به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)